

الدرر السنية

ب:

اصل السلالة العمرانية

الشجر وشنية والسبعية

تأليف المربي الكبير

مولاي احمد بن الحسن

* الجامعي *

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

طبع بالمطبعة المصرية لعاجها : الحاج ادريس بوعباد

ش — ارج الطاعة عدد 50

ف — اس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسامع تسليم ﴾

الحمد لله القديم الباقي الدائم الوجود الكامل في الذات والصفات المحيط علما بكل مخفات فيما يستقبل وما فات الواقى المحي المعظام الرقات فحمدنا على نعمه التي لا تحصى بقدرها ووصفاً وعدداً وشكراً وشكراً تسريده من فضله العظيم معوداً . واشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً خير نبي أرسله الله فغنىم به النبوة والرسالة وأحيانا به ما اندرس من الدين الذي بدأ بدا ينوره فصا وبظه وره كاملاً بمجدداً صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاماً يليقان بها له من كمال وسعة الشرف العادم الحد والطرف انتهاء وابتداء وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتدا وكل من له يهديهم اقتدا

﴿ أما بعد ﴾ فهذا تقييد ما وقعت عليه من نسب الولي الكبير سيدنا ومولانا علي بن عمرو الشريف الادريسي وأخواته وأولاده وغالب ذلك ملخص ما في كتاب الانوار في مال النبي المختار وكتاب أبي زيد عبد الرحمن القيرواني وتالياً البيهقي وتالياً العمري وأجوبة القادري وما وقعت عليه من فروم أولاده فيها ذكر وأخبره

كتايب منسوب لسيددي السعيد بن أبي القاسم العقباني النابحاني في
خصوص ذرية مولانا ادریس و تقيید منسوب إلى الفقيه الجليل سيدي
محمد فتحا الصغير نجل الولي الكبير سيدي أبي الطيب دفين بمسورة
في خصوص ذرية مولانا علي بن عمر رحم الله الجميع وأعاد علينا من
بركاتهم آمين وفي الحديث تعلموا من السابق ما تصلون به أرحامكم فإنه
لا قرب للرحم اذا قطعت واث كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت
واث كانت بعيدة

ذكر اتصالي بمولانا محمد السبع

ثم بمولانا علي بن عمرو كما وجدته مقيداً بخط أبي رحمه الله قانا احمد
ابن محمد بن الحسن بن محمد فتحا ابن محمد بن محمد فتحا ابن أبي القاسم
ابن محمد فتحا صاحب الروضة الملاصقة لروضة جدلا من جهة اليمين
ابن احمد بن الولي الكبير سيدنا ومولانا محمد فتحا السبع صاحب
الروضة المذكورة بدويرة السبع وبعض من يحفظ هذا النسب يسقط
محمد فتحا ابن أبي القاسم و يقتصر على محمد قبله - وسبب تلقيبه بالسبع
ما تواطأ عند الناس من انه كان يقطر على صورته أبي السبع
وتلك كرامة من كرامات الاولياء وقد أخبرني الفقيه الجليل الشريف
الاصيل الزكي الطيب الاخلاق سيدنا ومولانا الحبيب من اهل قصر
الجديد بمدهرة رحمه الله انه رأى حكاية من ذلك في كتاب الفهم مؤلفه

في كرامات أولياء الصحراء والتعريف بهم في نحو خمسة عشر كراماً
 وهي ان سيدي أبي الطيب استضاف سيدي محمد السبع بمقره بميسورة
 واشتكى له بسوء خلق زوجته معه فامر لا سيدي محمد السبع بإيقاد
 السراج في بيته وجاوزه ذاكر الله عز وجل فقبحاً مع زوجته سيدي
 محمد السبع ودخل عامها من كوة كالسنور ثم رجع منها عبداً فهربت
 منه الزوجة الى سيدي أبي طيب وجعلت تدخل تحتها وتحمي بها
 فوضع سيدي أبو طيب يده عليه وقال بارك الله فيك يا سبع فانصرف
 انتهى وقد رأى بعض اهل ميسورة الكوة التي دخل منها . وقد
 ذكر صاحب النحلة الصديقية فيمن أخذ عن الشيخ الكامل سيدي
 يوسف القامي رضي الله عنه فقال وعنه الشيخ الفاضل الصالح البركة
 أبو عبد الله سيدي محمد السبع انتهى وقد توفي شيخه سيدي
 يوسف وهو سيدي عبد الرحمن المجدوب سنة ست وسبعين وتسعمائة
 وكانت وفات سيدي يوسف سنة ثلاث عشرة وألب والها الاشواة
 بقول القائل

ويوسف قاس ذو المعارف قطبها *

* الم بها جيش اليقين المسفل
 وكان تاريخ اشتراء سيدي محمد السبع بلدة دويرة السبع واحوازاها
 عام اثنين وسبعين وتسعمائة كما هو في رق جلد وهو باق الى الآن وهو
 انه كان معاصراً لأبي طيب وهو قد توفي سنة ثمان وثمانين وتسعمائة

وقد كنت رأيت أنه سيدي محمد السبع في المنام فقلت له لم لم تأكل
الأرض جسمك فقال لي كنا زاهدين فيها فليس طامعاً تأكلني عليه أي
لأجله. وبث ليلة في روضته أنا والآخر في الله سيدي مبارك المرقادي
المقدم للقيام بأمور روضته عند قدومه لدور روضة السبع فواجهنا نور ملتئم
مضي من جهة روضة حقبلة سيدي محمد المتقدم وكنا مواجهين
الروضتين معاً فلما وصل إلينا انصرف. وأخبرني المقدم المذكور أنه
رأى يوماً محلاً من الغطاء الذي على ضريحه يتحرك مدة بعد مدة فقلبه
فوجد تحته خزانة خفية. وأخبرنا الآخر في الله التقي سيدي محمد بن
محمد المدعو باب حم أنه بات ليلة داخل روضته وأسد كنفاً متأملاً له
للشباك مغطياً وجهه فاحس بحس في القبر وصوت خفي كهوت السنور
فرفع رأسه فوجد الروضة مضبوطة ووقفت على كنفه الأليم ضربة
كضربة اليد فادهشه ذلك وأراد الفرار ثم صبر فاعيدت الضربة على
ذلك المحل ففزع وفر خارجاً قال ولو كان الباب مغلقاً لكسرتة. وهكذا
وقع سيدي محمد بن أحمد من أهل دار عبد الكريم من أولاد عبد
الرحمن قال لي إني حملت إليه لشدة وجع إيمني طال أمراً لشأن من
تشميرها وأسندت رأسي للشباك فرغني بين يديه وأنا مستيقظ حتى
احسست بمسيس لحيته لوجهي ونفخ نفخاً خفيفاً على عيني بعد ما قال
لي ما كلفك لهذا ثلاث مرات بالبربرية فادهشني ذلك وهرمت فزحاً
لخارج الروضة وبقيت واقفاً حتى سكن روعي فغفوت وعند الصباح

جاء اهلي ليحملوني فقلت لهم ذروني امشي انفسى فاني عوفيت. وبات
في روضته ليلة الاخ في الله الذكي مولانا عبد الله اخو الفقيه الجليل الاخ
في الله سيدي محمد بن احمد مع ولد له فهربا ليلا منها وذكر ان المزعج
لها منها امر لا يطيقه صبرها فتاوتنهما حينئذ وهكذا وقع الجماعة من
اهل دويرة السبع فيما قرب عهدا باتوا فوق روضة تجله سيدي محمد
المذكور فسمعوا من روضة جداهما لهم فهربوا كما اخبرونا بذلك. واخبرني
الاخ في الله التي سيدي الطيب بن عثمان انه خرج اليه قطة في حكاية
يطول ذكرها إلى غير ذلك مما يطول تتبعه. ثم أبو سيدي محمد السبع
احمد بن محمد فتحا بن ابراهيم بن مولانا علي بن عمرو وقد توطأوا على
انه دفن بغزوان وروضة مشهورة هنالك وقد ذرته هناك مرارا وقال
بعضهم انه توفي بمحل يقال له المريحات ودفن اولا ببلدة تمسلت ثم
بعد سبعة ايام حمله اهل غزوان ليلدعهم للتبرك به فلما أحس بذلك اهل
تمسلت فزعوا في مشارعهم طالعين ردها الى ارضهم فحال بينهم ولدا
النجيب مولانا ابراهيم بن علي رحمه الله ويشهد لهذا القول الروضة
المنسوبة له هنالك يزورها الناس. واما ابوه مولانا عمرو الشريف فهو
حداء الصور المائل القريب من باب بنى مسافر احد ابواب مدينة فاس
اليالي ويعرف الآن بباب سيدي أبي حيدرة وروضة مشهورة هنالك
وفي الركن اليميني منها الموالى للجنان في جهة القبلة قبالة الباب قهرام
الوالدة رحمه الله

ذكر اتصاله أي مولانا علي بن عمر ومولانا ادريس

ثم بالنبي صلى الله عليه وسلم

قدهو علي بن عمرو بن احمد بن محمد فتحا بن ابي بكر
ابن احمد بن علي بن محمد فتحا بن سعيد بن عبد الرحمن بن القاسم بن
عيسى بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف وقيل داوود بن موسى
ابن عمران بن زيد بن صفوان وقيل بتقديم صفوان علي زيد بن خالد
ابن زيد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس وفي نسخة اجوبة القادري
قديم صفوان علي زيد كما في النسخة المتقدمة مع زيادة صفوان آخر
بعد خالد وعبادة نسخة كتاب الانوار في زيد اي ابن عبد الله ابي زيد
عبد الرحمن ثم رأيت القادري في الدر السني ما نصه عمران بن يزيد
ابن خالد بن صفوان بن يزيد بن عبد الله بن ادريس وما ذكرته قبل
من قيل اقا هو بحسب اختلاف نسخ الاصول المذكورة ثم مولانا
ادريس الصغير ثم مولانا ادريس الكبير بن عبد الله الكامل بن الحسن
المتنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي ومولانا فاطمة الزهراء رضي
الله عنهما بنت خير الانام سيدنا ومولانا محمد عليه افضل الصلوات والسلام
ثم ترفع نسبه الى عدنان كما كان يرفعه اليه ويقف عندا صلى الله عليه
وسلم فهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب

ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن معد بن زرار بن معد بن عدنان

ذكر إخوان مولانا علي بن عمرو

قال الشيخ أبو زيد عبد الرحمن المتقدم وأخوه السيد محمد فتحا
الحسن قبرة بسجلماسة وكذا ذكره صاحب كتساب الانوار فإنه قال
والسيد محمد بن عمرو الشريف في تركت من ناحية جبر في سجلماسة
وزاد فقال والسيد موسى بن عمرو والد سيدي احمد بن موسى بن عمرو
في جبل تشكت وبماوية يعني ذريته والسيد سليمان بن عمرو قال وتوفي
بنوات وترك علي وعبد الله وعيسى وعبد الحق وعبد الصمد ووافته
السيوطي رضي الله عنه في ذكر موسى وسليمان وذريته المذكور ولا فقال
وعقب اولاداً يعني مولاي عمرو والشريف موسى بن الشيخ وطيبا
وسليمان (اما سليمان) فنزل آتواتا وعقب خمسة من الرجال علي وعيسى
وعبد الحق وعبد الصمد وعبد الله انتهى وزاد بعضهم انه كان استقر
اولا اي سليمان بعبيج باولاد سليمان وتزوج منهم امرأة فولدت له
عيسى وخرج بسلك انوات فاستقر بارض ثم تزوج بها وترك خمسة
أولاد علي وعبد الحق وعبد الله وعبد الصمد وموسى الا انه زاد هنا
موسى بدلا من عيسى المذكور وكذا قال غيره ترك ستة اولاد ومعد
هذه الخمسة يعنيها وأسقط عيسى وعلي منهم ستة فالاسقاط من النساخ

قالوا وتعرف ذريته هنالك بآيت وشن ولا زالوا الى الآن وزاد به
التأليف المنسوب للمقباني ان من جملة اخوانه اي مولاي علي بن عمر
وعبد الله المدقون في واد درعة بشقوت بحوز اولاد ابي محمد وكذا
وجدت لفظة عبد الله ملاحقة فوق السطر في كتاب الانوار ثم قال في
ما نسب للمقباني ومن اخوانه ايضا مولاي محمد في حوز بني ناصر ناحية
سوس وذريته وزاويته مشهورة وهو معروف عند أهل سوس انتهى
ويمكن ان تكون الزيادة من ذرية احمد من اتسل من بوركوة اي
صاحبها الملقب بالشعروشي الذي سأذكره هنا وهو سيدي محمد بن
سعيد المتقدم على المصريح به في تأليف منسوب لسبيدي احمد البكري
في هذا النسب الشريف وبشهادة نقله في ذلك على ما فيه من قلب
واسقاط مما ائبه عليه . قال قال بعضهم وهو اي بوركوة مدقون في باب
غلمات من صراكش . وقد خلب رحمه الله اربعة اولاد (١) محمد قنجا
(٢) وعلي (٣) وعبد الرحمن (٤) وعبد الله (٥) اما محمد استقر بالساقية الحمر
فتنسل منه البركة سيدي علي يشنان وهو علي بن احمد بن أبي بكر
ابن احمد بن محمد بوركوة المدكور واخوه أي أخو سيدي علي يشنان
سيدي عبد الرحمن الفقيه الامجد وهو في سوس بحاجة قصر حبيور
وبها ذريته الى الآن وتعرف ذريته باولاد القاضي (واما الثاني من
اولاده) وهو سيدي علي المقبور بالفالجة ودمي بورك بيا موحدة
من اسفل مضمومة ما بعدها واو وقيل مفتوحة بعدها الف وقيل يشهر

بقرام ترك عبد المومن وعبد المومن ترك علي واحدا وعبد المومن
(واما الثالث من اولاد) وهو سيدي عبد الرحمن فذريته بيتي سنوس
يعرفون باولاد عبد الله المهدي (واما الرابع من اولاد) وهو سيدي
عبد الله فذريته بتليسان يعرفون ببني هدايج انتهى ، فقولوا اما محمد
فقد نسل منه الى آخره صوابه اما علي أي أخوه بعدا وهو الموافق
لما ذكرناه انه نسل منه وهو كما قال علي يشنان بن احمد وصواب العبارة
علي بن عمرو بن احمد الى آخره على ما فيه من اسقاط علي بن محمد
ابن سعيد اذ ذاك عمود نسب مولانا علي بن عمرو المتقدم

ذكر اولاد مولانا علي بن عمر رضي الله عنه

ذكر صاحب كتاب الانوار منهم أربعة فقال ترك السيد (١) ابراهيم
في درية السبع (٢) والسيد محمد فتاح بن علي بن عمرو الشريف
(٣) والسيد عبد الله (٤) وزاد غيره الحسن (٥) والسيد عثمان بن علي بن عمرو
الشريف (٦) وموسى وذكروا ان السيد ابراهيم والسيد عبد الله شقيقان
امهما الزهراء بنت عبد الله وقيل موسى بن يعقوب السجعي الفدلاكي
والسيد محمد والسيد الحسن شقيقان امهما الشاحنة بنت عبد الله بن فام
الحسوقي والسيد عثمان والسيد موسى شقيقان امهما الصافية بنت احمد
ابن عثمان الغزواني اليوسفي وقيل في الشقاقة غير ذلك والسيد موسى
ابن علي بن عمرو وهو اصغرهم سنا تركه في بطن امه فولد في سابع الاشهر

من وفات أبيه وكفه أخذه سيدي عثمان وعليه القرآن

ذكر ذرية هؤلاء الشرفاء الستة

أما السيد إبراهيم بن علي بن عمرو فقد خلف أربعة أولاد (الاول) سيدي
محمد فتاح جد سيدي محمد السبع (والثاني) السيد سعيد جد اهل مازروها
شقيقان (والثالث) السيد يوسف جد اولاد هبة لله والرابع السيد عبد
الرحمن جد اهل تلسنت وهما شقيقان . قال بعضهم وله أربعة أولاد اخر
لم يخلفوا ذرية (اما السيد محمد فتاح) بن إبراهيم بن علي بن عمرو فقد
خلف (١) سيدي احمد والد سيدي محمد السبع مع أخيه (٢) سيدي أبي بكر
واقصر العمراني على ذكر سيدي محمد السبع دون أخيه وذكر
بعضهم ويقال ان اولاد أخيه سيدي أبي بكر هم أولاد عبد الرحمان
وذلك شائع في دوبرة السبع (واما سيدي محمد السبع) رضي الله عنه
فقد خلف أربعة أولاد (سيدي احمد) وهو جدنا أولا احمد وأولاد
أبي سعيد قاجداد الباقيين من اولاد احمد بدوبرة السبع ويقال لهم الآن
اولاد القاضي أربعة اخوة جدي وهو الحسن ومحمد وعلي ومحمد أيضا
وهم أولاد محمد بن محمد فتاح بن أبي القاسم بن محمد فتاح بن احمد بن
محمد السبع واما الكائنون ببلد تنفخت فهم أولاد خمسة اخوة وهم محمد
ومحمد فتاح واحمد وعبد الله ومحمد أيضا وابوهم احمد بن محمد بن محمد
فتاح بن أبي القاسم وبعضهم يسقط محمد بن أبي القاسم كما هو ولحمد

واحد اصلي الفريقين ثالث وهو الفقيه الجليل سيدي عبد القادر ولا
اعرف الآن من بقية نسله إلا رجلين بيلد تنفخت وكان معهما
او طاط ايت يزدك وخلف هناك ذرية . واما اولاد أبي سعيد لجدهم
عثمان بن محمد فتعا بن احمد بن محمد السبع وقليل منهم من بقي في
دورة السبع وجد الباقيين فيها محمد بن محمد فتعا بن عبد القادر
والكثير منهم غرق في نواحي ايت بوسي وقاس ونواحيه (الثاني) من
اولاد سيدي محمد السبع السيد عبد الرحمن وهو قد خلف موسى
ومحمد فتعا ويقال لاولاد الكل اولاد موسى . اتصال الاخ في الله
سيدي محمد المدهوباب حم المتقدم الذكر مع اولاد عميه سيدي عبد
الرحمن فهو محمد بن محمد بفتحهما بن احمد بن علي بن عمرو بن احمد
ابن موسى بن عبد الرحمن بن محمد السبع . اتصال الاخ في الله الفقيه
سيدي الطيب بن عثمان المتقدم الذكر مع اولاد اعمامه به اي سيدي
عبد الرحمن فهو الطيب بن محمد بن عثمان بن علي بن احمد بن محمد بن
محمد بفتحهما بن عبد الرحمن بن محمد السبع . اتصال الاخ في الله الفقيه
سيدي محمد بن علي مع أخيه سيدي عبد الله وأولاد اعمامهما به أيضا
فهو محمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمد فتعا بن احمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن محمد السبع (الثالث) من اولاد أبي سيدي محمد
السبع جد اولاد محمد وهو قد خلف ثلاثة اولاد (١) محمد فتعا و (٢) عثمان
و (٣) احمد بن اولاد محمد بن عثمان عثمان بن محمد بن محمد بفتحهما

ابن محمد السبع وجد اولاد الحاج محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد السبع وجد اولاد احمد بن الطالب واحد الفقير محمد بن محمد
ابن محمد بفتح الجيم بن محمد السبع . وجد اولاد يوسف محمد فتحا بن
يوسف بن محمد فتحا بن محمد السبع . وجد اولاد احمد الحاج احمد بن
عثمان بن يوسف بن محمد فتحا بن محمد السبع . وجد اولاد احمد بن
عيسى عبد الله بن احمد بن محمد السبع (الرابع) من اولاد سيدي
ابراهيم جد اولاد ابراهيم ومن جلاتهم اولاد عبد الجبار اتصال سيدي
محمد بن ابراهيم مع اولاد اعمامه سيدي ابراهيم فهو محمد بن ابراهيم
ابن محمد بن محمد بن محمد بفتحها بن عبد الله بن احمد بن محمد
فتحا بن ابراهيم بن محمد السبع : ﴿ تنبيه ﴾ رأيت في بعض التأليف
في النسب الشريف ما نصه عطفاً على بنى ليث واما بنو ليث أيضاً فخدم
في بلد الصحرا بحوز واد حير بجبل الحديد فخدم محمد بن احمد الملقب
بالاسد بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عمرو الى آخره فجعل الليث مكان
السبع وكذا الاسد وذلك من جعل أحد الرديفين مكان الآخر وذلك
جائز على المشهور فيما لم يرد تعبد بلفظه ويؤيد ذلك ان اللقب يتلح
فيه المعنى . قال الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله القيراقى رضي
الله عنه في تاليقه المتقدم وبنو الليث والصد والسبع وازم لغات
العرب ولغات اليرير خلاف ما طبعه العرب يعني ان اليرير لا يثبتون
لذلك ولا يقصدون غالباً ويضيفون اليه البتوة كالعرب وقد قيل لا ي

الرقيش الاعرابي لم تسمون ابناكم بشر الاسماء نحو كلب ودثب
 وعبيدكم باحسن الاسماء نحو مردوق ورباح فقال انما تسموا ابناكم
 لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا فظهر انهم يتلحون المعنى واكرم في قوله
 بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون الميم عن اسماء السبع بالبربرية وصراد
 التنبيه على الجواز ولو كان الترادف من لغتين اي للعارف بهما (الثاني)
 من اولاد سيدي ابراهيم بن علي بن عمرو وهو سيدي سعيد جد اهل
 مازو فقد خلف ثلاثة اولاد (١) احمد (٢) عبد الله (٣) ومحمد ومدرهم
 يعرف بتغيت اولاد اسميد بن ابراهيم بقرب بلد تاملت اما عبد الله
 ومحمد قارتا لحوز مرا كوشة وبها خلف الاول وهو عبد الله بن سعيد
 ذريته وتعرف هنالك باولاد سيدي عبد الله الحاج واما الثاني وهو
 محمد بن سعيد فقد خلف ذريته بالساقية الحراء وتعرف هنالك باولاد
 صفوان . واما اخوها وهو احمد بن سعيد بن ابراهيم بن علي بن عمرو
 فقد خلف ولدين محمد فتحا ومحمد وبها خلفا ذريتهما بالمدر المذكور
 فوقع بينهم قتال فوات من مات ومن بقي منهم تفرق مع ذريته في القبائل
 فذرية محمد فتحا تفرقت فرقتين فرقة منهم ذهبت لميسورة قال بعضهم
 واسم جدهم احمد المدفون مع سيدي ابي طيب قاستوطنوا هنالك
 بموضع يعرف بدار البركة يازاء الحرشة ويعرفون باولاد سيدي بن محمد
 فتحا بن احمد بن سعيد . والفرقة الثانية ذهبت لبني يزناس وفي نسخة
 قال بعضهم قبل اسم جدهم احمد بن محمد قاستوطنوا بشكة ويعرفون

باولاد سيدي محمد فتحا الشروشي . واما ذرية أخيه سيدي محمد بن
احمد بن سعيد المذكور فافترقت ثلاث فرق الفرقة الاولى استوطنت
خندق بني بزنان بنام مثناة بعد الالب وفي نسخة بتل من مثناتين بينهما
الف مع بني عطى في بني بسرى ويعرفون بأولاد سيدي عبد الله بن
يميش . والفرقة الثانية منهم استوطنت بني ككوم يكاف معقودة
ويعرفون بأولاد سيدي عبد الله العياشي . والفرقة الثالثة ذهب جدم
لناحية ذرمة وهو محمد فتحا بن محمد بن احمد بن سعيد فاستوطن
مع عطى غريق ايت خباش وكان أول من اتى الشيخ الحسن بن احمد
من فريق ايت تحدث فقال له من انت وأين تريد فاناسب له الى النسبة
الشرعية مولانا علي بن عمر و اخذ بيده وذهب به الى خيمته فأنزل
وأكرمه ومكث عنده اياما وكان هذا الرجل قليل النسل مع كثرة
الكسب فجعله من جملة اولاده ودفع له فمراهاها وخطيب له امرأته
اسمها خديجة بنت الشيخ عمر بن يحيى من ايت حدرات من قحدر
اغرياز وتلقب بخنا وتي معه نحو العشرة أعوام على حادثة واحدة فولد
له معها أربعة اولاد الحسن وياقوب أزلى وداوود وعمر واحمد وياقوب
خى انتهى وزاد بعضهم فرقة اخرى منهم فجميع قال وهى بقصر
تشرافت ويعرفون بأولاد جبور واسمهم لميد الله بن سعيد ومصر أن
ذريته بمراكشة ويحتمل عندي أن يكون من ذرية محمد شما بن احمد
ابن سعيد (قات) ولا زالت اسمع الناس يثلون في القتال والتشتيت

بأهل مزدولاً صرف الآث من ينتسب اليهم إلا من بقي من اولاد
ولي الله تعالى سيدي محمد بن محمد جد زوجتي من امها وكان من اكابر
اصحاب مولاي العربي الدرقاوي رضى الله عنها والا اولاد الرجل الصالح
سيدي عبد الرحمن بن خليل يبنى عطى رحمه الله وهو صهر عمي محمد
رحمه الله (الثالث) من اولاد سيدي ابراهيم بن علي بن عمرو وهو سيدي
يوسف بن ابراهيم بن علي بن عمرو وهو قد خلف بنزوان خمسة اولاد
(١) هبة الله قيل اسمه محمد (٢) واحمد (٣) وعبد العزيز (٤) وعبد الله
(٥) والحسن فبنوا مدقرا يعرف بتكميت فوقع بينهم قتال فمات من مات
ومن بقي افترق في القبائل فذهبت فرقة منهم لقب ببيع وفرقة منهم ذهبت
لسبب لاسه بتنجوت ويسرقون باولاد سيدي موسى بن عمر وقال مقيد لا احمد
ابن محمد بن الحسن السبمي عفا الله عنه ولقد شاهدت ظهيرا قديما كبيرا
الطابع لبعض الملوك المتقدمين لا اولاد هبة الله بتنجوت وقد اندثر كتابته
ولا زال مع ظهائر اهل ديرة الصبيح بتنفيخت وهنالك رجل ينتسب اليهم
وفرقة منهم استوطنوا بنزوان ويسرقون باولاد عبد الله بن هبة الله قلت
ولا زالت بقية منهم تلسنت وفرقة منهم نزلت بيني ودوين ويسرقون باولاد
عبد العزيز وفرقة صاروا بالبادية يرحلون مع اولاد وادقل ويسرقون
باولاد بن يوسف بن هبة الله (الرابع) من اولاد سيدي ابراهيم بن علي
ابن عمرو وهو سيدي عبد الرحمن جد اهل تلسنت وقد خلف ثلاثة
اولاد عبد العزيز ويوسف وعبد الفاضل فاستوطنوا بنزوان حيث قبر

والدم ثم انتقل لملهم بعد ذلك لبلد تلسنت حمود اهل زاوية
المباركة اقامهم الله ورحم أسلافهم وأعاد عليهم من بركاتهم آمين
محمد بن محمد فتاح بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد
القادر بن محمد فتاح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي
ابن عمرو (الثاني) من اولاد مولانا علي بن عدو وهو سيدي محمد فتاح
ابن علي بن عمرو ومصر ان اسم امه الشامخة بنت عبدالله بن غانم الحسني
خائف ولدين احمد وعيسى فارتحلوا مع اخوالها بني احسين واستوطنوا
مهما بناحية المغرب وتعرف ذريتهما هناك باولاد محمد فتاح بن علي
واولاد علي بن عيسى وألحق بعضهم اولاد المجدوب باولاد علي بن عيسى
وفيزلا الحقةم باولاد محمد قباهر قلت ان المروفيين الآن باولاد علي
ابن عيسى واولاد المجدوب وما انضاف اليهم من اولاد اعقران المطلق
في عرف البرابو على الكبير. واولاد غانم لم يكونوا الآن مع بني احسن
ولكنهم يتكلمون بالعربية كبنى احسن دون من جاوهم فانه لا يتكلم
إلا بالبربرية وكونهم يتكلمون بالعربية في وسط من تتكلم بالبربرية مما
يستغرب واذا ورثوها من اخوالهم على ما ذكر فلا غرابة وكثير من
من قبائل تلك النواحي انما انتقل من الصحرا ومن بني احسن اشترى
سيدي محمد السبع وضي الله عنهم بلدة (الثالث) من اولاد مولانا علي
ابن عمرو السيد عبد الله بن علي بن عمرو فقد خلف سليمان قال بعضهم
وسليمان هذا خلف عثمان وثمان خلف يوسف ومن ذريته اولاد سيدي

علي بن يحيى في جبل تشكت بكاف معقودة ، وأولاد علي بن يوسف
وأولاد الحسن بن يوسف وأولاد محمد بن يوسف وعم المعروفون الآن
بالحجاج ومر عن صاحب كتاب الأنوار ما يدل على وجود ذرية سيدي
أحمد بن موسى أخى مولانا علي بن عمرو في جبل تشكت وملويستا
وعزى بعضهم له أي لعبد الله أولاد عبد الله وآخر أولاد أبي بكر بن
الحسن وقال بعضهم إن سليمان أخا اسمه محمد القاطن ببلد ايت يحيى
وقيل غير ذلك (الرابع) من أولاد مولانا علي بن عمر السيد الحسن بن
علي بن عمرو وروضة سيدي عثمان مشهورتان ببني
إسرى وروضة سيدي عثمان أكبر وأحسن وقد زرتها مرارا وقد
خلف سيدي الحسن بن علي بن عمرو ولدا واحدا وهو علي وخلف
علي أربعة أولاد محمد ومحمد بنقشتها وحمرو وعبد الله أما محمد الكبير
فقد خلف سليمان وسليمان خلف أحمد وتعرف ذريته بأولاد أحمد بن
سليمان بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمرو وأما محمد الصغير
فتعرف ذريته بأولاد الصغير أي أولاد محمد الصغير وأما عمرو فتعرف
ذريته بأولاد سعيد بن عمرو وأما عبد الله فقد خلف عثمان وعثمان
خلف أحمد وأحمد خلف أبا بكر وعبد الله المدفون ببني بكر ببني إسرى
فأما أبو بكر فقد ترك السيد علي المدعو حجلان وأما عبد الله فقد خلف
الحسن فذهب الحسن إلى خبيج وخلف بها ذرية بقصر المميز تعرف
بأولاد عمرو بن عثمان واسم جدهم الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عثمان

ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن عمرو (الخامس) من اولاد
مولانا علي بن عمرو السيد عثمان بن علي بن عمرو وهو قد خلف عيسى
وبنتا اسمها خدة وهي ام الولي الصالح سيدي مالك بن خدة وابوه
فقيه من عرب صبيح وقد خلف السيد عيسى عبد الواحد وثمان
اما عبد الواحد فقد خرج الى الياضية واما عثمان فخلف عبد الله ومحمد
فتحا فاقام عبد الله باولاد عبد المومن قرقة من دخيسة وتزوج بنت
الشيخ عبد الرحمن بن عبد المومن فولد له منها احمد والحسن وعبد
الله فاما احمد والحسن قلم يعقبا نسلا واما عبد الله وهو الملقب بعبدلي
كان يدعوا به وصيف له أي لمجمة لسانه فرجع الى بني يعمرى ثم
اقامت ذريته في الياضية ولا زالت تعرف هنالك باولاد عبدلي قلت
وبعضهم جعل عبدلي من اولاد الحسن فقال هو ولد عثمان بن أبي بكر
ابن احمد بن عثمان بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن عمرو فثمان
والد عبدلي على هذا أخ للحسن المتقدم انه خلف ذرية بخصيب بقصر
المعيز فيحتفل انه لقب لاثنين والعلم لله (السادس) من اولاد مولانا
علي بن عمرو السيد موسى بن علي بن عمرو وهو قد خلف ولدين احمد
وسعيد اما احمد فقد خرج للساقية الصغرى وتعرف ذريته باولاد احمد
ابن موسى وقال بعضهم اولاد احمد بن موسى النازين لحسين وزاد
غيره والنازيرين الصغرى واما سعيد فقد خلف ولدين احمد فتحا
وابا القاسم اما محمد فقصر محه ببلد البور وله بها ذرية تعرف باولاد

عبد الله بن محمد بن سعيد بن موسى بن عمرو وأما أبو القاسم فضرجه
 ببلد مقر من جبر وله بها ذرية تعرف بأولاد أحمد بن عمرو وأولاد محمد
 المهزول وقيل إن للسيد سعيد بن موسى بن عمرو ذرية ببلد معروف
 وقيل إن فيه ذرية أيضاً للسيد عبد الله بن علي بن عمرو وقيل إن
 للسيد موسى بن عمرو ذرية بسجاسة بتنجوت تعرف بأولاد موسى بن
 عمرو والعلم الله وما ذكرته مما وقعت عليه من هذه النسبة المباركة
 العمرانية الشعرشنية المتفرعة عن سيدي محمد بور كوة النزر القابل وإن
 كان كثيراً بالنسبة لهذه الأزمنة والامكنة الكثيرة المرات والمقسمات
 من العلم وأهله القائمين بالمهمات فالتسدت مسالك تلك السبل لفقد
 الطارق وصار مرید الدخول في ذلك الحماوان كان من أهله كالسارق
 وصار أن بور كوة وهو سيدي محمد بن سعيد وقيل سيدي محمد بن أبي بكر
 المذكوران في العمود هنالك وقد حققت هذا العمود الشريف من الكتب
 المعتمدة المذكورة. ومما لسيدي الزباني كما نقله لي بعض الشرفاء
 الفاسيين ولا يلتفت إلى ما في بعض التقايد مما يخالف ذلك والله أسأل
 أن يجعل سعينا في هذا التقييد وغيره متقبلاً وإن يبلغنا من وجهه
 الكريم أمــــلا

خاتمة

ينبغي لكل عبد مؤمن أن ينظر إلى قائفه ومعانيه حساً ومعنى

فيعتدع إلى تنزيه مولاه وقاله وما يبدية فيضع ويطلب نفسه بالحقوق
الحقية والخافية قدر الامكان وحسن الطوية ولا يرى لها في الحقيقة
على غير منزلة اذ لا تحقق لها في هذه الدار بالكلية فان عواقب امور
على الاطلاق مجهولة وليس في آداب اليهودية ظاهراً وباطناً سهولة .
قال الله تبارك وتعالى (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) وقال
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها
وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعظم له بعمل أهل الجنة فيدخلها . وقال صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالحوادث لا عبرة بكثرة الصلاة والصيام
واما ينظر إلى خاتمة أمره لا انتهى من السعر فتدري باللفظ فهما . وفي
الحديث أيضا ان الله ليؤبد هذا الدين بالرجل الفاجر . وفيه ما فيكم
من احد يدخل الجنة بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن
يتقدمني الله رحمته . وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
وامعت علينا الامر كي نرجو ونخاف وفي الرائية

ولا تزين في الارض ذنوبك مومنا * ولا كافرا حتى تغيب في القبر
فان ختام الامر عندك مغيب * ومن ليس فاضل يخاف من المكر
قال تعالى (فلا يأس سكر الله إلا القوم الخاسرون) ومن قواطع الهوى
حب الشرف كما أشرت اليه مع أسيايه التي منها النسب في جهة قبولي

في التصبيحة

ويقطع الهوى باكل السرف * وذي ملبس وحب الشرف
 لعلم او لعدل أو تسبب * أو جلا او لمرض مكنتسب
 من ذاتنا الرئاسة الحسية * اصعب اصل ضنا الدسيسة
 وليرع مع ذا حرمة المذكور * بقدره والشكر في المشكور
 قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا
 وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال تعالى (فلا تركوا
 أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) فبين سبحانه ان سبب الزكاة التقوى وان
 اكرم عبده هو من اتقى، وفي الحديث ان الله أوحى الي أن تواضعوا
 حتى لا يفخر أحد على أحد الى قوله انا هو موسى نبي او طاهر شرفي
 الناس كلهم بنوا آدم وآدم من تراب وحب الشرف والتعلق به يخرج
 العبد من اوصاف العبودية الى أضدادها فيوقفه في الاغترار وأمن
 المكر والكفر والافتخار والعجب واساءة الظن بالغير واحتقارها وكلها
 أوصاف متمومة شرعا وطبيعا وقواطع هوائية شيطانية ظلمانية مبعدة
 للعبد وحائلة بينه وبين القرب من حضرة ربه اذ المقرب منها أوصاف
 العبودية المضادة لها ودلائل قبيح تلك الاوصاف الهوائية وحرمتها
 مشهورة فلا تطيل بها ولو لم يرد في ذلك مسح ما صر إلا قوله تعالى
 (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا

في حقيرة لا ضم فافسد لها من حب المال والشرف لدين المؤمن وقوله
صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره
التقوى هاهنا وأشار إلى صدور ثلاث حسب امرئ من الشرائع
يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ان
الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولا إلى افعالكم ولكن
ينظر إلى قلوبكم وحب العلو والشرف أوقع فيما ذكر والتوصل الى
ذلك بها من مهلك ولو كانت الدعوى في ذلك حقا فكيف اذا كانت
باطلا كالانتساب إلى اهل الفضل والخير كذبا . وقد قال صلى الله عليه
وسلم من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام . ومع ما مر
فلا يطرح تعظيم تلك الحرمات بل تعظم ويعظم اهلها بحسب قدرها
وما لهم منها تأدبا وتعظيما لحمة الله عز وجل وقياما بشكر ذلك قال
تعالى (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) . وفي الحديث
من لم يشكر الناس لم يشكر الله والى ذلك أشرت بالبيت الاخير
اللهم بحق نبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه
ان تضيقنا إلى حزنك وحزبه وتملا قلوبنا بحبك وحبه وتسعدنا
بقربك وقربه آمين

✽ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

انتهى بحمد الله وحسن عونه

وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

